

93 الرد على شبهة غروب الشمس عين حمئة / منقذ السقار

#شبهات_حول_القرآن_الكريم

منقذ السقار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى من تبعه باحسان الى يوم الدين ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم شبهات حول القرآن - [00:00:00](#)

قالوا في القرآن اخطاء ووجود الاخطاء في كتاب ما يعني ان هذا الكتاب ليس من عند الله لان الله تبارك وتعالى لا يعلم الغلط ونحن نوافقهم بان الله لا يعلم الغلط ووجود غلط في كتاب ما فانه يعني بالضرورة ان هذا الكتاب ليس من عند الله - [00:00:22](#) لكن دعونا نتساءل ما هي الاخطاء التي يزعمون وجودها في القرآن العظيم هل هي اخطاء في الحقيقة في القرآن ام هي اخطاء في الفهم التي قرأت القرآن فلم تع ما يقوله القرآن - [00:00:45](#)

قالوا القرآن خطأ حين تحدث عن الملك ذي القرنين فقال حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة. قالوا القرآن يقول بان الشمس تغرب في عين حمية اي في بئر ماء وهذا بالطبع يتعارض مع ما هو معروف عند العلماء في - [00:01:02](#) في هذا الزمان نقول نعم ان هذا لم يقله القرآن. القرآن لم يقل بان الشمس تغرب في عين حمياء ان القرآن واضح وصريح في حديثه عن الشمس والقمر والارض فقد ذكر بان هذه الكواكب او النجوم افلاك - [00:01:28](#) كن سابعة في السماء وليست اجزاء صغيرة حتى يحتويها اه بئر ماء او غير ذلك. يقول الله عز وجل وهو عن الشمس والقمر والارض وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر - [00:01:50](#)

كل في فلك يسبحون لكل من هذه النجوم او الكواكب افلاك تدير تدور فيها وليس انها اجرام صغيرة من الممكن ان يحتويها بئر ماء او غير ذلك فهذه حقيقة يقرها القرآن الكريم - [00:02:09](#) اذا ماذا عن المعنى الذي يقوله هؤلاء دعونا نقرأ الآية مرة اخرى يقول الله عز وجل حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها. ماذا تعني كلمة وجدها؟ تعني رآها رآها تغرب في عين حمير - [00:02:29](#)

لو قدر لواحد فينا ان يذهب الى البحر في ساعة الغروب سيرى الشمس وهي تغرب في الماء فقال رأيت الشمس تغرب في الماء فهل كلامه غلط؟ بالطبع لا. لان ما رآه هو بالفعل ان الشمس تغرب في الماء - [00:02:51](#) ولا يعني هذا قوله الشمس تغرب في الماء. فالقرآن ماذا قال؟ قالوا وجدها تغرب في عين حمئة. ولا لم يقل بان الشمس تغرب في عين حمئة وهذا المعنى مستقر عند علمائنا منذ زمن بعيد - [00:03:10](#)

ففي عام خمس مئة وسبعة هجري رحمة الله عليه من ائمة المسلمين يقول في تفسير هذه الآية ليس المراد انه انتهى الى الشمس مغربا ومشرقاً حتى وصل الى جرمها ومسها. لانها تدور مع - [00:03:29](#)

السماء حول الارض من غير ان تلتصق بالارض وهي اعظم من ان تدخل في عين من عيون الارض بل هي اكبر من الارض اضعافا مضاعفة اذا ما هو المعنى يقول فوجدها في رأي العين تغرب في عين حمأة كما اننا نشاهدها في الارض الملساء كأنها - [00:03:48](#) تدخل في الارض ولهذا قال وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا ولم يرد بانها تطلع عليهم بانها تسهم وتلاصقهم هذا المعنى ذكره الامام القفال ومثله كثير عند العلماء فالرازي رحمة الله عليه في تفسيره يقول مثل هذا المعنى - [00:04:12](#)

يقوله ابن كثير في تفسيره تفسير القرآن العظيم. دعونا نقرأ مقتطفا مما قاله ابن كثير رحمة الله عليه. يقول حتى اذا بلغ مغرب الشمس اي سلك طريقا حتى وصل الى اقصى ما يسلك فيه من الارض من ناحية الغرب - [00:04:38](#)

وهو مغرب الشمس واما الوصول الى مغرب الشمس من السماء فمتعذر. هذا امر لا يكون وقوله وجدها تغرب في عين حمئة اي رأى الشمس في منظره تغرب في البحر المحيط وهذا شأن كل من انتهى - [00:04:56](#)

الى ساحله يراها كأنها تغرب فيه وهي لا تفارق الفلك الذي هي مثبتة فيه فهي لا تفارقه هذا ما يقوله الامام ابن كثير قبل ان يأتي الافاكون فيفتقر على القرآن هذا الخطأ الذي يدعونه - [00:05:15](#)

ايضا نقول لهؤلاء الذين يتحدثون عن مغرب الشمس في عين حمية نقول اما سمعتم القرآن العظيم وهو يتحدث عن المشارق والمغرب رب المشارق والمغرب فالقرآن يتحدث عن لحظة شروق ولحظة غروب في كل لحظة. ففي كل ثانية الشمس في حالة في حالة شروق - [00:05:35](#)

وهي ايضا في حالة غروب والله عز وجل هو رب المشارق والمغرب ثم لو عدنا الى النص مرة اخرى سنجد ان النص يحيل هذا المعنى الذي يقوله هؤلاء الافاكون ذلك ان النص يقول - [00:06:02](#)

ثم اتبع سببا بعد ان يتحدث عن غروب الشمس يقول ثم اتبع سببا اي سلك طريقا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم الى اخر الاية فلو كانت الشمس قد غربت في بئر ماء - [00:06:19](#)

فالمعنى الذي ينتظره السامع او القارئ الذي يفهم وفق هذا المفهوم انها ستطلع من ذات المكان الذي غربت فيه لكن ذو القرنين كما اخبر القرآن سار حتى اذا وصل الى مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دون - [00:06:37](#)

سترا وهكذا يتضح المقال لان بان الله عز وجل يذكر بان الشمس وجدها ذو القرنين فيما يتبدى للرائي تغرب في عين ولا يقول بانها تغرب في عين حمية اذا استمعنا هذا المعنى - [00:06:56](#)

فان قائلا قد يقول انما تذكره من معنى يشكل فيه ما رواه الامام البزار فقد روى البزار عن النبي عليه الصلاة والسلام من حديث ابي ذر انه عليه الصلاة والسلام قال له يا ابا ذر - [00:07:17](#)

هل تدري اين تغيب هذه الشمس فانها تغرب في عين حمأة تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش فاذا كان خروجها اذن الله لها فاذا اراد الله ان يطلعها من مغربها حبسها - [00:07:33](#)

يقولون هذا المعنى يتعارض مع المعنى الذي اذكره في تفسير الاية اقول هذا الحديث لا يصح ذكره ولا يصح الاحتجاج به هذا الحديث يرويه الامام البزار من رواية سفيان بن حسين الواسطي السلمي - [00:07:50](#)

وهذا الراوي راو ضعفه العلماء وردوا روايته فهذه الرواية مردودة عليه الامام احمد رحمة الله عليه كما في تاريخ بغداد يقول عن هذا الرجل ليس بذاك وضعفه ليس بذاك سفيان ليس - [00:08:10](#)

ذاك الرجل الذي يؤخذ عنه العلم ابن ابي شيبه رحمة الله عليه يقول عن سفيان كان ثقة اي في دينه ولكنه كان مضطربا في الحديث لم يكن ممن احفظوا الرواية فتجوز الرواية عنه - [00:08:28](#)

محمد ابن سعد يقول عنه ثقة يخطئ في حديثه كثيرا فهو رجل معروف عند العلماء لكثرة الخطأ وهذا ذكره صاحب تهذيب الكمال. يحيى بن رحمة الله عليه يقول عن سفيان هذا ليس بالحافظ - [00:08:44](#)

اذا من خلال اقوال هؤلاء العلماء يتبين ان هذا الراوي راوي ضعيف. فمثل هذا لا يكون حجة علينا في ديننا بل هذه الرواية مردودة عليه لانه خالف فيها ما نعرفه من قرآن ربنا ومن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:09:01](#)

بعد الفاصل يتجدد لقاءنا باذن الله تبارك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم من جديد شبهة اخرى تثار حول القرآن العظيم في قول الله عز وجل يا اخت هارون ما كان ابوك امرا سوء وما كانت امك بغيا. قالوا اخطأ القرآن - [00:09:23](#)

حين جعل مريم عليه الصلاة والسلام ام المسيح حين جعلها اختا لهارون اخو موسى عليه السلام فبينهما ما يقرب من اربعة عشر قرنا قالوا كيف يجعل القرآن مريم اختا لموسى وهارون يا اخت هارون ما كان ابوك امرا سوء وما كانت امك - [00:09:44](#)

الحق ان هذه الشبهة من اقدم الشبهات المطروحة حول القرآن العظيم ولحسن الحظ فان النبي صلى الله عليه وسلم تولى جوابها وفندھا وابطلھا هذه الشبهة اول ما طرحت طرحها نصارى نجران حين ذهب اليهم المغيرة بن شعبة يعلمهم الاسلام - [00:10:07](#) فسألوه قالوا له انكم تقرأون يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فالمغيرة رضي الله عنه وارضاه تأدب تأدب باداب اهل العلم فلم يرد عليهم جوابا في مسألة لا يعرفها - [00:10:31](#)

وهذه مسألة ينبغي ان نتعلمها ان لا يخوض الانسان فيما لا يحسن وان يدع القول لاهل العلم فيفصلوا فيه المغيرة بن شعبة لم يدري ما يقول فسكت حتى اذا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يقول سألته عن ذلك - [00:10:50](#) فماذا اجابه عليه الصلاة والسلام انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم اذا هنا المقصود بمريم وهارون ليس هارون اخو موسى عليه السلام بل هارون اخر انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم. فهو هارون اخر مسمى على اسم هارون عليه - [00:11:08](#)

صلاة عليه الصلاة والسلام وليس بهارون اخو موسى عليه الصلاة والسلام وهذا المعنى معهود ومعروف في لغة العرب. فالعرب لها استخدامات لكلمة اخ فمثلا يطلق الاخ على الشبيه يطلق الاخ على الشبيه كقول الله عز وجل ان المبشرين كانوا اخوان الشياطين. هل معنى هذا ان المبذر - [00:11:39](#)

هو اخ للشيطان في النسب ان عاقلا لا يفهم هذا الكلام. اذا ما هو المقصود كانوا مشابهين لهم فاطلق على المشابهة لفظ الاخوة كما تطلق ايضا على اخوة النسب فيطلق على الانسان اخا ولو كان اخا بعيدا اي من قبيلة هذا الرجل. ومنه قول الله عز وجل والى ثمود - [00:12:06](#)

اخاهم صالحا فهو اخوهم لا يعني انه شقيق لكل واحد منهم بل انه اخوهم اي هو منهم. فهذا من معاني وهذا المعنى هو الذي جاء فيه القرآن وهو يقول عن مريم عليها السلام يا اخت هارون - [00:12:30](#) كما بين العلماء رأيا اخر انها من ذرية هارون عليه الصلاة والسلام فلذلك قيل عنها اخته فهي اخت لهارون وهي اخت لذاك الذي سمي على اسم هارون عليه الصلاة والسلام. فاذا استبان ذلك تبين ان الخطأ لم يكن في القرآن العظيم. انما في الفهم الخاطئ لآيات - [00:12:48](#)

قرآن العظيم قالوا من اخطاء القرآن ان القرآن يتحدث عن النجوم الكبيرة السابحة في السماء وهي ترجم الشياطين يقولون هل يعقل هذا نحن نرى النجوم الكبيرة فيقال ان هذه النجوم خلقها الله من اجل رجم الشياطين؟ اين قرأتم هذا؟ قالوا في كلام - [00:13:15](#) الله عز وجل ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين. واعتدنا لهم عذاب السعير. فقالوا ما هي المصابيح؟ المصابيح هي النجوم فاذا القرآن يقول النجوم ترجم الشياطين. نقول لا. هذا المعنى ليس بصحيح. فان كلمة مصابيح تطلق - [00:13:40](#)

وعلى النجوم وقد تطلق على الشهب التي تسير في السماء. والشهب هذه في حقيقتها هي نجوم متفجرة او ما يسمونه بالنيازك فهذه ايضا مصابيح تظهر في السماء وليست هي النجوم الكبيرة التي نتحدث عنها - [00:14:06](#)

فكلا المعنيين من الممكن ان يقال عنه بانه مصابيح لكن لماذا اخترنا المعنى الثاني لان القرآن هو نبه على ذلك في آيات اخرى يقول الله عز وجل وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع - [00:14:24](#)

اي في السماء فمن يستمع الان يجد له لم يقل نجما يجد له شهابا رسدا. شهابا رسدا فالمصابيح هي الشوب وليست النجوم. ومثله قول الله تبارك وتعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم - [00:14:44](#)

الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين. فاتبعه شهاب مبين فلم يقل القرآن بان النجوم هي ستلحق بهم انما قال الشهب. فهذه الشهب هي في حقيقتها مصابيح وهي في حقيقتها من يتتبع الشياطين فقد جعلها الله صوتا مسلطا على هؤلاء الشياطين - [00:15:05](#) هل يعني هذا بان كل شهاب في السماء يتبع الشياطين؟ لم يقل القرآن هذا. انما ذكر بان من مهمات هذه الشهب انها باعوا الشياطين هذا المعنى مستقيم لمن جمع آيات القرآن بعضها الى بعض فيستبين له المعنى وتظهر له عوار هذه الشبهة - [00:15:35](#)

الحقيقة اني لا ارى في هذه الشبهات شبهات ولو استقبلت من امري ما استدبرت لاسميت هذا البرنامج اباطيل حول القرآن بدل من شبهات حول القرآن لان الشبهة كما ذكر بعض اهل العلم انما تسمى شبهة لانها تشبه الحق او لانها تشبهه على الانسان. والذي اراه في هذه الشبهات - [00:15:57](#)

انها لا تشبه الحق ولا تلتبس على كل صاحب علم يجمع ايات القرآن بعضها الى بعض فيفسر القرآن بالقرآن فيستبين له ما الذي يعنيه الله تبارك وتعالى من هذه العبارة او تلك - [00:16:20](#)

اود ان انبه على امر في ختام هذه الحلقة وهو ذو القرنين من هو ذو القرنين البعض يقول بان ذو القرنين هو الاسكندر المقدوني. اقول هذا ليس بصحيح فالاسكندر المقدوني كان رجلا وثنيا يونانيا. فهو ليس ذو القرنين الذي يتحدث عنه الله عز وجل في هذه الاية - [00:16:37](#)

فدو القرنين هذا كان ملكا عادلا مؤمنا وقد كان قبل ذي القرن قبل الاسكندر المقدوني بقرون طويلة فهو قريبا الى عاد وثمود والى قوم نوح عليه الصلاة والسلام اقرب اليهم بكثير من هذا الملك الاسكندر المقدوني هذا الملك - [00:17:02](#)

الوثني. فبالنالي ما يقوله البعض من انه هو الاسكندر المقدوني هذا كلام غير صحيح هذه الشبهات التي يثيرها هؤلاء على القرآن العظيم يظهر لنا بساطتها وسذاجتها وهذه السذاجة وهذه البساطة تنبئنا على ان هؤلاء اعمى عقولهم وجدوا واجتهدوا في ان يجدوا خطأ في القرآن ان - [00:17:22](#)

تجدوا ما يثيرونه على القرآن لكن اعجزهم ذلك فلم يجدوا الا التافه من القول الا الضعيف الذي لا يؤبه له وهذا بحد ذاته يؤكد لنا بان هذا القرآن كلام الله تبارك وتعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من - [00:17:49](#)

قال فيه تنزيل من حكيم حميد. الكتاب الذي حفظه الله تبارك وتعالى بحفظه. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا ممن يحفظ القرآن الكريم. وان يجعلنا ممن يقيم حروفه ويحفظ حدوده - [00:18:11](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه. والى لقاء يتجدد باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:31](#)